

(الخطاب المقدماتي وأسئلة الكتابة)
-رواية " الضوء الهارب" أنموذجا-

د/ نصيرة لكحل ، جامعة الجلفة-

Résumé :

L'introduction mis l'accent sur l'organisation de la lecture ainsi qu'elle prépare le lecteur pour recevoir le noyau du livre et autant que la lecture de l'introduction devient une obligation nécessaire pour entrer dans le champ de l'écrivain , autant que la liberté du lecteur se rétrécit dans la possibilité de la dépassé au texte directement.

Mots clés : L'introduction, Discours , Roman

توطئة:

تندرج المقدمة ضمن العتبات النصية المصاحبة للنص الروائي والمؤسسة له انطلاقاً من اشتغالها على أسئلة أساسية وقضايا فكرية تدخل في الخاص والعام للرواية ومن خلال مساهمتها في الإحاطة بالجنس الروائي وفك بعض رموزه التي ، قد لا يتأتى للكاتب تبسيطها داخل النص ، كما تساهم في تمحيص الوعي النقدي للكاتب .

1/- المقدمة كمعنى نظري : يُعرّف جيرار جنيت (Gérard Genette) "المقدمة": "بأنها كل نص تمهيدي يُكتب حول النص اللاحق أو النص السابق ؛ وهو يقصد بالنص اللاحق و السابق متن الكتاب الذي إذا كان لاحقاً كانت المقدمة في البداية و إن كان سابقاً كانت المقدمة في النهاية" (Gérard Genette ,1987,p174)

ولا يخرج كلود دوشيه (Claude Duchets) في تحديده لمفهوم "المقدمة" عما جاء به جيرار جنيت (Gérard Genette) فهو ينطلق من تعريف موسع حيث يبين أن مفهوم المقدمة يمكن أن يتم من خلال عناصر أخرى غير المقدمة لأن هذه الأخيرة قد تنوزع إلى إشارات ووثائق سابقة أو لاحقة في ظهورها (السعدية الشاذلي ، دت ، ص48)

و بالتالي ف "المقدمة" عنده هي كل أنواع النصوص التي تشكل خطاباً سابقاً أو لاحقاً لنص ما وهو يقصد بذلك أن المقدمة لا تعني أول مكتوب يكتبه كاتب ما ؛ ويحيل إلى موقعها داخل فضاء الكتاب بمعنى أنها من آخر ما يكتب من منظور زمن الكتابة ومن أول ما يُقدم على مستوى الفضاء أو في آخره إذا كانت ملحقاً.

و لعل من أهم الإشكاليات التي طرحها هذا المفهوم الذي جاء به جيرار جنيت (Gérard Genette) وكلود دوشيه (Claude Duchets) هو الخلط بين العديد من المصطلحات : كالتوطئة و الديباجة والمخلص و التمهيد و التقديم و الاستهلال و الفاتحة و القول الأمامي و الخاتمة والمدخل و كل هذه – أو بعضها – تدخل في إطار ما يعرف ب "النص التمهيدي" عند جيرار جنيت (Gérard Genette) و هو ما قصد إليه كلود دوشيه (Claude Duchets) بالإشارات و الوثائق السابقة أو اللاحقة .

مما يستدعي التمييز بين هذه المفاهيم حيث يحمل كل مفهوم منها خصوصية معينة وهو ما أشارت إليه الباحثة المغربية السعدية الشاذلي من خلال ما جاء به جاك دريدا (Jacques Derrida) في كتابه " التشتيت " " la dissemination " في الفصل المعنون بخارج الكتاب " horis livre " في جدله حول المقدمات حين رأى أنه يجب تمييز "المقدمة" عن "المدخل" من خلال وجود اختلاف وظيفي جوهري بحيث اعتبر أن "المقدمة" تتميز عن "المدخل" بكون هذا الأخير هو خطاب له علاقات أكثر نسقية وأقل تاريخية وأقل ظرفية بالنسبة للمؤلف ؛ أما "المقدمة" فهي تقدم تصوراً عاماً وهي تتنامى من طبعة لأخرى كما اعتبرها أكثر شمولية وغير لازمة في الرواية و تخضع للظرفية في ظهورها (السعدية الشاذلي ، دت ، ص48).

ويمكن أن نضيف في هذا السياق ما جاء به حميد لحميداني في طرحه للتناقص الذي وقع فيه جيرار جنيت (Gérard Genette) – على حد رأيه – من تساؤله عن وجود المقدمة في النهاية من خلال موقعها في الفضاء النصي ؛ حيث يرى أن المقدمة تحمل لفظياً مدلول الابتداء و الشروع والقُدام ولا تتضمن أبداً أي إشارة لفظية إلى الآخر أو الذيل أو النهاية ؛ إذن فجعل جيرار جنيت (Gérard

(Génette) مفهوم المقدمة مشتملاً على التذييل و الخاتمة فيه تناقض واضح .

وهو يرى - حميد لحميداني - أن كل ما هو تذييل و خاتمة لا يمكن أن ينتهي إلى مفهوم المقدمة لأن مدلولاته مغايرة ، فالتذييل عادةً ما يُكتب بخلفية أن القارئ مطلع مسبقاً على نص الكتاب بينما تُكتب المقدمة بخلفية أن القارئ لم يطلع بعد على مضمون الكتاب بمعنى أن غايتاهما مختلفتان (حميد لحميداني ، 2002م، ص41.42)

2/- المقدمة كخطاب وعتبة : يشكل الخطاب المقدماتي في " الضوء الهارب" مكوناً أساسياً من مكونات الخطاب الروائي كما يشكل جزءاً رئيسياً من عتباته التي يتهيأ منها المتلقي للدخول إلى أجواء الرواية مادامت المقدمة "هي وثيقة على الجنس الروائي ، بل هي نوع من أنواع الخطاب المتضمن لنص آخر يحكي عن النص الأول قصد الكشف عن بعض الجوانب الغافية فيه" (شعيب حليفي ، 2005م ، ص71) فيصير خطاباً مقدماتياً يعين دفاعه عن النص الروائي المكتوب.

ضمن هذا المستوى يتبدى نسق الإشارات في الخطاب المقدماتي لارتباط بنية الإشارات بأهم مكونات الرواية ، فالنظام الإشاري الذي يحكم الجهاز المقدماتي يتكوّن من ظروف المكان والزمان ، ويشكل هذا النظام من منظور آخر جينات أولية لرؤية نقدية لذات الكاتب ستختصب داخل النص الروائي بشكل أكثر وضوحاً، وجميع هذه الإشارات هي علامات ذات مرجعيات في الوجود وفي وجدان المؤلف، مما يؤكد أن الخطاب المقدماتي جاء توسيعاً للعنوان وإضاءة له وهما معا يعملان على تأطير النص وتمكين المتلقي من بعض المفاتيح في التأويل "وظننت أن الجري وراء ذلك الضوء سينقذني ... ولكنني وجدتني وسط إعصار من الأسئلة المتناسلة التي تَرُجُ الكيان وتقود إلى المتاهة ... تباعدت الضوء الهارب لتستقل وتلتحف بغربتها، وبدأت أنظر إليها كما ننظر إلى حب قديم : نحن إليه لبضع لحظات لكن دوامة الحاضر سرعان ما تسترجعنا" (محمد برادة، 1995م، ص07)

3/- المقدمة والنص / العلاقة : يتأطر الخطاب المقدماتي بمجموعة من العناصر التي تكتمل مع النص الروائي في أفق تشكيل خطاب متماسك في الإقناع والإغراء والتهيؤ لقراءة الرواية "حيث تنشغل المقدمة بمهمة خاصة تتعلق بتحديد السياق النص والتأليفي الذي يندرج في إطاره العمل"، (نبيل منصر ، 2007م، ص72) هكذا يكتسب نص المقدمة قضاياها الخاصة مثلما يكتسب جانباً خصباً من جوانب التعبير التي تسمح للمؤلف بتحديد جملة من المفاهيم والإشكاليات النقدية ، التي يعرض لها في تناوله وتحليله، فيصبح نص المقدمة متعالقاً مع النص الروائي ، وحاملاً للعديد من القرائن الموجهة للقراءة والمساعدة على الفهم والاستيعاب "(عبد الفتاح الحجمري ، 1996م ، ص43) وعموماً تعتبر المقدمة "بناءً قادراً على إبراز هوية الجنس الأدبي لما تتضمنه من ملامح وعي نقدي وتعليقي للمؤلف" (شعيب حليفي ، 2006م، ص207)، وما تحمله من خصائصها وهوية خطابها، حيث طرح الخطاب المقدماتي نفسه باعتباره خطاب توضيحي مصاحب للنص والذي تم تركيبه بواسطة عناصر تشمل إشارات و دلالات متواصلة ، حيث لم تهتم المقدمة برصد التفاصيل بقدر ما انشغلت برصد المحطات الأساسية في هذه التجربة وما صحبها من وعي نظري ، فشملت المقدمة على تصور الكاتب للكتابة ، وغاياته من التأليف ، وذلك اعتباراً لأهمية المواضيع التي أبرزتها المقدمة ، وهي مواضيع تلامس جملة من القضايا المرتبطة بتصوير الأدب والنقد على حد سواء ، ولذلك فإن المقدمة وتساؤلاتها الظاهرة منها ، والضمنية هي المصدر المنهجي الكامن وراء الهدف من التأليف لدى "محمد برادة".

يؤسس محمد برادة هنا لخطاب مقدماتي يبنّي على رؤيته للرواية التي يكتبها والأهداف المتوخاة منها مع إبراز قبوله للآخر ، فكأن كتابته تتخذ الرواية وسيلة لصياغة كتابة شاملة وواعية، وهو الخطاب نفسه الذي جاء ليؤكد على ولادة رواية "الضوء الهارب" ويرسم معالمها ومواضيعها التي تعالجها وهي في العمق نظرة لا تكاد تخرج عن نظرة محمد برادة المشتغلة بأفق الرواية عموماً وأسلوبها

4/- المقدمة و أفق الكتابة : وقد شكّلت رواية "الضوء الهارب" خطاباً المقدماتي من خلال اعتباره شهادة إدانة صريحة تحاول هدم الكتابة الصادقة وتبشر بكتابتها الخاصة والتي لم تنسق مع المباشرة حيث ظل الكاتب ينظر إلى العالم والكتابة برؤية غير موحدة مجيزاً في ذلك التعدد الذي ينتج المعاني، والرؤى القادرة على التقاط لحظات الواقع الأكثر التباساً.

ففي "الضوء الهارب" يجيء الخطاب المقدماتي باعتباره شيء أساسي يؤدي وظيفة التهيؤ لقراءة الرواية ، وإذا كانت الرواية قد أخذت حظها من الإنارة عبر الطبعة الأولى ، فإن هذه المقدمة تحاول أن تعطي تبريراً لإهمالها للقارئ اتجاه ما يقرأ "بعد أقل من سنتين تعود الضوء الهارب للبحث عن قراء جدد، وقد غيّرت غلافها ، وألوانها لتبدأ حياة أخرى عبر ذاكرة الذين سירתادون عالمها ،

لكم تبدو بعيدة ومنفصلة عني رغم أنني كنت ملتصقا بها متعلقا بمسالكها ، وما تُحدثه من عذابات أثناء الكتابة كانت فترة صعبة من حياتي ... بعد الانتهاء من كتابتها بدأت المسافة تتباعد بيني وبينها ، وغشي النسيان ساعات الكتابة المعبدة " (محمد برادة ، 1995م ، ص 07) ويحاول هذا الخطاب المقدماتي أن يكون واقعيا وهو شكل من أشكال المقدمات الخاصة بالخطاب الجانح إلى الإيهام بالواقعية.

إن الخطاب المقدماتي في رواية " الضوء الهارب" يؤسس انقطاعا مع الخطاب المقدماتي العام في الرؤية والتشكيل ، حيث لا يفتأ يطرح الأسئلة الحديثة ، كما يرمي بالطعم إلى القارئ الذي يتهيأ لقراءة الرواية.

ومن ثمة فإن الخطاب المقدماتي في رواية " الضوء الهارب" يتوفر على جينات مغايرة للخطابات والمقدمات الأخرى ، فهو من جهة يؤسس لذاته أساسا بخصوصيات قائمة ، ومن جهة أخرى يمهّد للتجريب في الشكل السردى الحديث ، ويشكل نسيجاً مميزاً وسط الخطابات المناهضة له . ويعمل هذا الخطاب بموازاة مع المحكي بخصائص تجعل مكوناته تميزه مثلما تميز حضوره في كونه " صنفاً من الملفوظ الذي يخاطب فيه شخص ما شخصا آخر " (محمد خرماش ، 2008م ، ص 154)، وهذا ما يشير إلى مقصدية خاصة في رسم استراتيجية محكمة للقراءة ، وإقامة تداولية معينة من خلال ربط الصلة بين " فعل الكتابة ، وضمان تحريك التفاعل الإيجابي بين هاته العناصر المتمثلة في النص والكاتب والقارئ " (محمد خرماش ، 2008م ، ص 154) وبهذا فإن هذا التفاعل لا ينتج عنه توجيه القارئ بتفسيره لماذا أو كيف يجب عليه أن يقرأ ، ولكن ينتج عنه أيضاً تحديد نوعية القارئ ، لأن الكاتب غالباً ما تكون لديه فكرة عن القارئ الذي يتمنى الحصول عليه والذي يريد جذبه ؛ فإذا حصل عليه تصبح المقدمة " أداة مميزة للتواصل لأن الأطراف المشتركة فيه تكون متفاعلة ضمناً ، ولذلك يحرص الكاتب على إنجاز سياق خاص يستهدف التأثير عن طريق مقدمة مركزة ومغرية بالمتن ومستقطبة لقارئ أو قراء لهم استعدادات مختلفة ، وهو ما يتطلب كثيراً من المهارة في صياغة المقدمة " (السعدية الشاذلي، دت ، ص 49).

، ويبدو أن الكاتب قد حدد الشريحة من القراء الذين تمنى التواصل معهم قرائاً ، من خلال تقديم الشكر لهم من قلب الممارسة الإبداعية على اعتبار قراءتهم للطبعة الأولى " لكنني أريد أن أعبر عن امتناني للقراء الذين أقبلوا على الطبعة الأولى وللنقاد والطلبة الذين حاوروا الرواية وكتبوا عنها ملاحظات وانتقادات وتأويلات لا تخلو من إشراق وإضاءة " (محمد برادة ، 1995م ، ص 07). يدعم هذا القول الباحث "محمد خرماش" حيث يرى أن المقدمة عادةً ما تُوجه إلى نوع من القراء لهم استعدادات ، ومؤهلات خاصة تجعلهم قادرين على التعامل مع المقدمة ، ومع ما يُقدم لهم ، وهم في رأيه تركيبة معقدة من المعطيات التاريخية والاجتماعية والثقافية ، و التي لا تدلّ للمُقدّم أن يحسب حسابها في استشراف عملية التواصل الممكنة بين المتن وقرائه ، فيقيم خطته في الغالب على تنشيط الحوار المفترض بين أطراف العملية في سلاسة ، و إغراء لتقريب مستويات التقاطع وتشديد المعاني والمفاهيم المشتركة " (محمد خرماش ، 2008م ، ص 150)، وهذا ما جعل الكاتب يعبر عن رغبته في إيجاد قراء جدد ليس فقط للمقدمة ، بل لأعماله كلها ، وأن تحفزه هذه القراءات على الإنتاج الإبداعي عموماً وهو بذلك يضاعف من مهمة القراء ، أو يتمنى طبقة معينة من القراء بقوله : " أتمنى لهذه الطبعة الثانية أن تحظى بقراء جدد وبرودود فعل مغايرة تحفزني على الاستمرار في مجابهة مخاطر الرواية (محمد برادة ، 1995م ، ص 07)، حيث يرى أن قوة الإبداع والفكر المساند له هي قبل كل شيء قوة رمزية تخاطب مخيلة المتلقين وعقلهم ، وتحتمي بهم لتستمر (محمد برادة ، 2011م ، ص 25).

إن اشتغال الخطاب المقدماتي في الرواية هو اشتغال مكون له بنية ذات عمق وحساسية لأنه غير مفصول عن ذاكرة الكاتب الروائي " فيقدر ما تصبح قراءة المقدمة ضرورة لا مناص منها للدخول في فضاء المؤلف ، بقدر ما تنقلص حرية القارئ في إمكانية تجاوزها إلى النص مباشرة " (بلال عبد الرازق ، 2000م ، ص 52-53)، حيث تخلق المقدمة في سياق تحولات كتابية طالت اللغة والرؤى والأسئلة ، فأصبح البحث معها عن مدلولات المقدمة جزءاً من البحث عن مدلولات الرواية المرتوية بثراء التصوير وتشريح الذات وعلائقها واستكناه معالم التصديق والاختناق والأزمة وارتباط كل ذلك بصدى وأثر الأوجاع والهزائم والأحلام والاستهيامات ، كما أن الرواية تغترف من المكونات الأخرى التي تنمي أفقها التأويلي ، وبالتالي هناك ذاكرة روائية تؤسس أبعادها انطلاقاً من سعة أفقها النقدي ومن أفق الروايات المنجزة أو التي هي على صعيد الإنجاز لذا تعتبر المقدمة بناء لغوي قائم على أساس فكري وتصور

غني ، كما أن هناك بالمقابل ذاكرة نقدية مرتبطة بعمق القراءة وأفقيها اللامحدود ، انكبت عليها قراءات الروائي على تنوعها وشهدت إنجازاته الإبداعية على كثافتها ، ومن خلال عمق الأسئلة المطروحة.

-هل الكتابة محو يساعد على النسيان ؟ أم أنها وشم يستقر في الأعماق ليوفظ الوجدان عندما يحاصرنا الابتذال والتفاهة المتأنقة ؟ (محمد برادة ، 1995م ، ص 07)

وقبل التطرق إلى مرامي هذا السؤال يمكن القول إن موضوع الكتابة قد حظي عند "محمد برادة" باهتمام خاص ، ويأتي هذا الاهتمام من طبيعة الخصوصية المميزة لإنتاجه بشكل عام ، ولذلك يبقى الحديث عن هذه الكتابة مقيد بجملة من المسلمات التي تقر بطابعها الانفتاحي ، وقدرتها على تأثيث فضائها بأنواع تعبيرية متعددة. وإذا رجعنا إلى السؤال نجد إنه مقترح نظري يمتلك امتدادات تصويرية سعى الكاتب إلى الإشارة إليها من خلال اعتبار أن الكتابة محو يساعد على نسيان ، ولعل النسيان الذي يقصده الكاتب هنا هو اندماج المتلقي مع التجربة الإبداعية التي يحاكي أحداثها ، أي المتعة الفنية والجمالية التي تتأى له من خلال قراءة الأعمال الروائية الناضجة والواعية ، كما أشار في الشق الثاني من السؤال إلى مقترح نظري آخر مفاده رسوخ العمل الروائي المكتمل في ذهن القارئ مع تحريكه للوجدان عندما تكون هذه الأعمال في مقارنة مع أعمال أخرى أقل نضجا ، ولعل الكاتب عندما أشار إلى هذا التصور مع مسحة من النقد يجعل كتابته في المصاف الأول على اعتبار أنها وشم تستقر في الأعماق لما تتميز به كتابته من تنوع عبر تأسيس أشكال كتابة تحاور الواقع وقضايا المجتمع ، كما أنها أشكال اكتست طابعا تركيبيا له مظاهر خاصة في الصوغ والتعبير ، وهو يؤكد على الجانب الشكلي مع الجوهر ، حيث يقول في موضع آخر "لا شك في أن هذا النقد يضع الإصبع على مسألة جوهرية ، خاصة فيما يتعلق بضرورة توفير الشكل الملائم حتى لا يكون الإبداع مجرد تكرار أو محاكاة لأنموذج مكرر ، ومن ثمة لا يمكن قبول ادعاء بعض المبدعين أنهم يصدرون عن السليقة أو الموهبة من غير استيعاب للأشكال التعبيرية وسياقات تكوينها" (محمد برادة ، 2011م ، ص 22)، وكان فيما استحضره الكاتب من هواجسه الآنية واللاحقة فيما يتعلق بعلاقة الكاتب بالمتلقي قوله "ومثل هذه العلاقة بين الكاتب والمتلقي تؤسس علاقة نفتقر إليها في ظروف التهميش التي يعاني منها الإبداع الأدبي ، إنها الحجر الأساس لدعم الكتابة التي تسعى إلى تجذير الحوار الحميمي بين الكاتب والمتلقي" (محمد برادة ، 1995م ، ص 07).

ونصل إلى أن المتلقي يحتل موقعا أساسيا في فكر "محمد برادة" وهذه مسلمة لا تكاد يخلو منها فكر أي مبدع على العموم ، ولا شك أن هذه التصورات والأطروحات النظرية استمدتها الكاتب من الأوضاع الراهنة وأسئلتها العالقة عندما أقرّ بالتهميش الذي يعاني منه الإبداع الأدبي ، وضرورته الملحة على إقامة جسور الحوار بين المتلقي ، وصاحب الإنتاج الإبداعي وهو يركز على هذا المبدأ في غير موضع كما في كتابه "الرواية ورهان التجديد" "... فعلا السبيل إلى تحسين شروط الإنتاج بالنسبة إلى المفكرين والمبدعين هو تدعيم استقلال الحقل الثقافي ليصبح المتلقي على صلة مباشرة مع الكتاب ، يدعمهم من خلال اقتناء انتاجاتهم ويحاورهم حول الأشكال والغائية والروائية ، ويحررهم من حكم ذوي السلطة والأيدولوجي ومن المتاجرين بالإبداع والفكر" (محمد برادة ، 2011م ، ص 25)

تتضافر كل هذه التيمات في المقدمة الذاتية لتنهض بأعباء وظيفة جوهرية تتمثل في توجيه القارئ وتزويده بمعلومات التي يجدها الكاتب ضرورية ، فبالرغم من أن هذه التيمات ركزت على مكونات العملية الإبداعية المتمثلة في النص والكاتب والمتلقي ، إلا أنها لم تكن متحررة نسبيا من نزعة التقييم للوضع عموما ونقده ، وذلك من خلال تشكل طبقة من التنظير التي تقف خلف ما يسوقه الكاتب من معلومات.

استطاعت الرواية أن تفرز خطابها المقدماتي المتضمن للعديد من الخصائص التي يمكن إجمالها في كون هذا الأخير يهدف إلى "إقناع المتلقي باختلافية المحكي الذي بين يديه والتأكيد على هوية التشكيل في الرواية" (شعيب حليفي ، 2005م ، ص 70)، وقد رأينا كيف اشتبك هذا الخطاب بقضايا جوهرية بعضها مشدود إلى الداخل النصي ، وبعضها الآخر مشدود إلى الخارج النصي من خلال الكشف على احتمالات النص الروائي وتهيئة تداوليته ، ومن ثم استقصاء القراءات الشخصية ، وطرح جملة من الهواجس الروائية ، والأسس النظرية الموجهة لمغامرة الكتابة عموما.

خاتمة: إن المقدمة تسعى إلى توجيه القراءة وتنظيمها كما تهئ القارئ لاستقبال متن الكتاب ؛ وبذلك فبقدر ما تصبح قراءة المقدمة ضرورة لا مناص منها للدخول في فضاء المؤلف بقدر ما تنقلص حرية القارئ في إمكانية تجاوزها إلى النص مباشرة ، وهذا ما يستدعي التعامل مع نصوص المقدمات تعاملأ خاصأ وصولأ إلى كشف ما تختزنه من قضايا عديدة .

قائمة المصادر والمراجع :

- 1/- بلال عبد الرزاق ، مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم) ، إفريقيا الشرق ، المغرب دط ، 2000 م ، ص (52-53).
- 2/- حميد لحميداني ، عتبات النص الأدبي ، مجلة علامات ، ج 46 ، مجلد 12 ، ديسمبر 2002 م.
- 3/- السعدية الشاذلي ، مقاربة الخطاب المقدماتي الروائي (مقدمة حديث عيسى بن هشام ، وإنشاء الرواية العربية) ، سلسلة الأطروحات والرسائل ، الدار البيضاء ، المغرب ، دط ، دت.
- 4/- شعيب حليفي ، هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل (دراسات في الرواية العربية) ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 01 ، 2005 م.
- 5/- شعيب حليفي ، الرحلة في الأدب العربي ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط 2006 ، 1 م.
- 6/- عبد الفتاح الحجمري ، عتبات النص (البنية والدلالة) ، منشورات الرابطة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 ، 1996 م.
- 7/- محمد برادة ، الرواية العربية ورهان التجديد ، دار الصدى ، دبي ، ط 1 ، 2011 م ، ص (25).
- 8/- محمد برادة ، الضوء الهارب ، دار الفنك ، المغرب ، ط 02 ، 1995 م .
- 9/- محمد خرماش ، استراتيجية التقديم (قراءة في خطاب المقدمات) ، مجلة السيميائيات ، العدد 03 ، السنة الثالثة ، مجلة تصدر عن مختبر السيميائيات وتحليل الخطابات ، منشورات دار الأديب ، وهران ، الجزائر ، 2008 م.
- 10/- نبيل منصر ، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة ، دار توبقال ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 ، 2007 م.